**المحاضرة رقم :3**

**-الجزائر من إصلاح كليمنصو إلى احتفالات الذكرى المئوية 1919-1930**

إن تاريخ الجزائر المعاصر يجد تباين بين الكتاب و المؤرخين للاستعمار الفرنسي للجزائر ، خاصة حول الحركة الوطنية الجزائرية ، إذ اختلفت الأبحاث في التاريخ الدقيق لنشأتها مما يؤدي إلى عدم ضبط مفهوم محدد لها ، إنه الخطأ الفادح و الكبير أن تؤرخ للحركة الوطنية الجزائرية مع مطلع القرن العشرين متجاهلين كل أحداث القرن التاسع عشر .

أنكر الكثير من المؤرخين و المثقفين الفرنسيين وجود كيان جزائري فالمؤرخ سوردون يزعم " أن الجزائر في 1830 لم تكن تشكل دولة فما بالك بأمة " ، كم أيده في هذا الطرح يوسكي حيث قال : " إن فرنسا هي من صنعت الجزائر " و على هذا الأساس و قد نفى المؤرخون وجود الجزائر أو حتى وجود الوطنية و ذلك يهدف إلى إيجاد مبررات للارتكاز عليها من أجل ترسيخ بقائهم في الجزائر ، رد عليهم الكثير من المؤرخين و الكتاب الجزائريين و المثقفين الفرنسيين في العديد من الدراسات التي اشتملت على اعترافهم بوجود كيان جزائري و لعل من أبرزهم المؤرخ يول غافاريل :" أن فرنسا كانت تحارب في الجزائر أمة مدفوعة بالدين و الوطنية "[[1]](#footnote-1).

و مما لا شك فيه أن مفهوم الحركة الوطنية الجزائرية قد ظل محل اهتمام الكثير من الباحثين ، فهي مصطلح سياسي حديث التداول ارتبط بظهور حركات التحرر الوطنية في الكثير من البلدان التي تعرضت للمد الاستعماري في القرن التاسع عشر ، و تمثلت في كل أشكال الرفض الاستعمار الفرنسي كالمقاومة الشعبية المسلحة لتأتي المقاومة السياسية مع مطلع القرن و بالضبط مع نهاية الحرب العالمية الأولى ، حيث غير الجزائريون من أسلوب كفاحهم و وضعوا حدّا للكفاح المسلح و سلكوا أسلوب جديد و هو النضال عن طريق الأحزاب السياسية و الجمعيــات و النوادي و الصحف و المظاهرات .

إذا الحركة الوطنية الجزائرية هي التعبير أو رد فعل الشعب الجزائري ضد الغزاة سواء أكانت جماعية أو فردية ، معزولة أو منظمة بمختلف الوسائل ، إلا أن الهدف منها واحد و هو الرفض التام للسياسة الاستعمارية[[2]](#footnote-2).

**أولا: عوامل ظهور الحركة الوطنية :**

هناك العديد من العوامل و المتغيرات التي كان لها دور كبير في عملية التحول من العمل العسكري إلى النضال السياسي :

1- فشل المقاومة الشعبية في تحقيق أهدافها المتمثلة في توقيف مسار وتيرة الاحتلال و إفشال مشاريع فرنسا الاستيطانية ، بالرغم من شدة المقاومة واتساعها جغرافيا إلى مناطق عديدة من أقاليم الجزائر .

2- ضغط الإجراءات الفرنسية التعسفية في إصدار قوانين ضد الجزائريين مكن من قوة بقائها في الجزائر و بالتالي خنق حرية صوت الجزائر و العمل على تحقيق منظومة الاستيطان و دمج الجزائر في الكيان الفرنسي ، وقد اتضح ذلك في العديد من القوانين و المراسيم التي أطلقتها فرنسا.

3- تأثيــر الحرب العالمية الأولى ، حيث فتحت أبواب الهجرة بتجنيد الجزائريين بالقوة ليحاربوا إلى جانب فرنسا ، و هكذا اختلط العمال و الجنود بالفرنسيين و تنفسوا هواءا جديدا واكتسبوا أفكارا و خبرات جديدة ، ذلك أن الإقامة في فرنسا أتاحت لهم فرصة الاحتكاك بالمجتمع الفرنسي و محاكاتهم و الإطلاع على الاتجاهات السياسية هناك و التفاعل معها .

4- هجرة كثير من الجزائريين الشرق الأدنى و فرنسا أين عاشوا حركة الوعي الديني و القومي واحتكوا بالممارسة الحزبية ، مما حثهم على تدشين الكفاح السياسي ، و ذلك بفعل قضية التجنيد الإجباري التي أثارت غضبا كبيرا وسط السكان المسلمين و عجلت بالهجرة نحو الشرق و سوريا على الخصوص و خاصة عندما قررت الحكومة الفرنسية تعميم التجنيد الإجباري ( مرسوم 31 جانفي و 3 فيفري 1912 م ) ، حيث يعد هذا القانون بداية جديدة في ردود الفعل الجزائري ضد سياسة التعسف الاستعمارية لأن القانون جاء لتجنيد الشباب لخدمة المصلحة الفرنسية .

5- بروز نهضة فكرية بقيادة جماعة من المثقفين الجزائريين ، و كان من نتائجها بداية تبلور الفكر الوطني و القومي لدى النخبة الوطنية أولا ثم امتدادها إلى الجماهير ثانيا بفضل إسهامات المنابر الإعلامية و النوادي الثقافية و غيرها .

6- زيارة الشيخ " محمد عبده " إلى الجزائر 1903 م و ما تلا ذلك من أحاديث و لقــــــــــــاءات و محاضرات أثرت في أفكار الجزائريين ، حيث ساعدهم على التكوين السريع و الوعــــــــــــــي و ضرورة تجديد الإسلام المعاصر ، فكانت بذلك دعوته نقطة انطلاق لثورة التفكير الحديث حيث أثرت في دفع الحركة الإصلاحية بالجزائر من نصائح العلامة " محمد عبده ".

7- نجاح الثورة البلشفية و ما لها من تأثير كبير في إثارة النزعة الوطنية عند الشعوب المقهـــورة و المغلوبة واستمالة المثقفين لفكرة الإصلاح[[3]](#footnote-3).

8- كذلك ظهور الجامعة الإسلامية التي لعبت دورا أساسيا في بلورة الأفكار التحررية في الجزائر خاصة في دعوتها للمحافظة على الشخصية العربية .

9- بروز جمعيات و نوادي ثقافية واجتماعية شكلت المنابع الفكرية و النواة السياسية الأولى للحركة الوطنية ، كما كان لها دور في بلورة الوعي الثقافي و السياسي للقضية الوطنية الجزائرية بفضل انتشار التعليم وانتشار هذه النوادي و الجمعيات و شكلت الأحزاب السياسية التي ساهمت في تطورها عوامل و ظروف خاصة منها الحركة الإصلاحية التي كانت في منطلقها استمرارا و تواصلا لكفاح الجزائريين في شكل مطالب سياسية و كذلك مساهمة الصحف الوطنية في تكريس الوعي السياسي من خلال كشف الممارسات اللاإنسانية الاستعمارية في حق الجزائريين .[[4]](#footnote-4)

10- ظهور شخصية بارزة هو " شارل جونال " الوالي العام للجزائر و الخبير بالشؤون الجزائرية فقد طالب بمعاملة الجزائر كمستعمرة خاصة بعد أن جاء إلى الجزائر ضمن الوفد البرلماني و طلب بإعادة النظر في النظام القائم في الجزائر و طالب بإعطاء الحقوق للمواطنين الجزائريين كنشر التعليم باللغة العربية و الفرنسية و التخفيف من الضرائب و القوانين الجائرة .

11- من بين الأحداث الهامة أيضا التي هزت الجزائريين الاعتداء الإيطالي على ليبيا سنة 1911 فشنت الصحافة الجزائرية حملة واسعة النطاق ضد إيطاليا و لصالح الليبيين و الجامعة الإسلامية.

12 – كانت مبادئ الرئيس ويلسن الأربعة عشر مساهمة لا يمكن أن نغفل عنها في يقظة الشعب الجزائري و تطلعه إلى حقه في تقرير المصير التي أعلن عنها في مؤتمر الصلح خاصة منها مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها[[5]](#footnote-5).

**1- إصلاحات كلمنصو 1919 :**

لقد أعطت الحرب فرصة سانحة للعمال المهاجرين و الجنود الجزائريين لكي يلتقوا بأبناء فرنسا الحقيقيين و يعملون معهم جنب إلى جنب في مصانع الذخيرة و المعامل الحربية التي أنشأتها الدولة الفرنسية[[6]](#footnote-6).

حيث كتب أرنولد توينبي بأن هذه الإصلاحات جاءت نتيجة للمبادرة الفرنسية و ليست لضغط أي حركة سياسية منظمة من جانب الأهالي ، و كانت هناك ضغوط خارجية على الفرنسيين للإصلاح في الجزائر ، و من هذه الضغوط الدعاية الألمانية ، العثمانية ، الثورة البلشفية و ثورة العرب في الشرق الأدنى وانتصار الأقليات المضطهدة في أوروبا ، فأصدرت الحكومة الفرنسية إصلاح 1919 المعروف بإصلاح كلمنصو و قد مثل هذا القانون حجر الزاوية في العلاقات بين البلدين و جاء ببعض المبادئ الخاصة بالعلاقات بين الشعبين و قد ميز هذا القانون بين نوعين من الجزائريين الرعايا و هم الذين حافظوا على حالتهم الشخصية و المواطنون الذين تخلوا عن حالتهم الشخصية و رضوا بأحكام القانون الفرنسي .

و الحق أن هذا القانون غير ديمقراطي فقد أبقى على نظام القسمين الانتخابيين منفصلين جزائري الأصل و فرنسي ، فكانت الانتخابات .[[7]](#footnote-7) في البلديات المختلطة بطريقة غير مباشرة و في البلديات ذات الصلاحيات الكاملة بطريقة مباشرة ، كما أن فرق بين الرعايا الفرنسيين الجزائريين و بين المواطنين الفرنسيين ، و أهمل قضية التمثيل الجزائري في المجلس الوطني الفرنسي .

اعتبر المستوطنون أن هذا الإصلاح تساهل كبير من جانب فرنسا لصالح الجزائريين ، كما منح التصويت في الانتخابات المحلية لحوالي 421000 مسلم جزائري و إعطائهم الامتيازات التي يتمتع بها كل شخص يحمل الجنسية الفرنسية و تهدف فرنسا من وراء الإصلاحات إلى تطبيق سياسة جديدة بعد أن تقدر عليها تطبيق سياسة الإدماج و هي سياسة المشاركة ، و ذلك بأن تطلب من المسلم التخلي عن حالته الشخصية كي يصبح مواطنا فرنسيا بل تركت له الجمـــــع بين الميزتيـــــن .[[8]](#footnote-8)

أما بخصوص التمثيل السياسي فإن قانون 1919 لم يأتي بتغيير هام و كل ما نص عليه هو توسيع القسم الانتخابي الخاص بالأهالي لذا جعل قانون 1919 للمصوتين أن يلتزموا بأحد الشروط التالية :

-إذا كان عنده وسام شرفي .

-أن يكون حاملا للشهادة الابتدائية أو ديبلوما جامعيا .[[9]](#footnote-9)

-أن يكون مالكا للأرض أو تاجرا أو مستقرا و دافعا للضرائب .

-أن لا يقل سن أي مصوت عن 25 سنة .

-أن يكون قد خدم في الجيش الفرنسي .

-أن لا يكون قد ارتكب مخالفة أو قام بعمل معاديا لفرنسا .

و رغم ما قدمه هذا القانون للجزائريين من تسهيلات من أجل الحصول على الجنسية الفرنسية دون التخلي عن وضعهم الشخصي كمسلمين ، لكنه قصر هذا الحق على بعض فئات المسلمين مثل العسكريين القدامى ، و الجزائريين الذين قدموا تضحيات أثناء الحرب العالمية الأولى .[[10]](#footnote-10)

**المواقف من الإصلاحات :**

رفض المستوطنون إصلاح 1919 و طالبوا بمنحهم حق الاستقلال الذاتي و الإداري و ذلك بإيجاد مجالس جزائرية يصوتون فيها من أجل التنظيمات التي تحقق آمالهم واعتبروا هذه الإصلاحات أمر خطير .

و لقد كان لهذا القانون انعكاسات و نتائج تمثلت في انقسام تيار النخبة على نفسه فالبعض ينادي بالتجنس مع التخلي عن الأحوال الشخصية ، و البعض يطالب بالمواطنة مع الاحتفاظ بالأحوال الشخصية و نتيجة لهذه الأوضاع بدأ ظهور الحركة الوطنية الجزائرية إلى المواجهة[[11]](#footnote-11).

**ثانيا: نشاط الحركة الوطنية بين 1919-1930.**

**1- حركـــــة الأميــــر خالــــد :**

تعتبر سنة 1919 البداية الحقيقية لنشاط الأمير خالد في الميدان السياسي لأنها شهدت انقسام جماعــــة النخبة على نفسها حول مسألة الاحتفاظ بالأحوال الشخصية الإسلامية ، و بعد سنة 1919 م بقي الاتجاه بدون زعامة مع حركته و بروزه السياسي فقاموا برفع عريضة إلى الرئيس الأمريكي " ويلسون " طالبوه بحقوقهم المنتهلة ، لكن خيب أملهم فأسسوا أول هيأة للنواب المسلمين سموها بكتلة المنتخبين المسلمين الجزائريين ، فكانت مطالبهم تنصب في المساواة في كل الحقوق .

فأصدر الأمير خالد جريدة الإقدام لتكون لسان الحركة تحمل أفكارها و تعبر عنها و عن أهدافها و منهجها في العمل السياسي و تبلغها للرأي العام الجزائري و الفرنسي و إدارته الاستعمارية، و كان صدورها يتم باللغتين العربية و الفرنسية[[12]](#footnote-12).

**أهداف و مطالب تيار المساواة :**

عرض الأمير خالد برنامجا شاملا و تم عرضه في الصحافة و رفض فكرة التجنيس من مطالبه : المساواة في التمثيل البرلماني بين الجزائريين و الأوروبيين .

1. تطبيق القانون المتعلق بالتعليم العالي الإجباري مع الأهالي .
2. حرية الصحافة و الجمعيات[[13]](#footnote-13).
3. تطبيق القوانين الاجتماعية و العمالية لفائدة المسلمين .
4. تطبيق قانون فصل الدين عن الدولة .
5. إعلان العفو العام عن المسجونين السياسيين .
6. الحرية التامة للعمل للجزائريين في السفر إلى فرنسا .
7. إلغاء القوانين الاستثنائية[[14]](#footnote-14).

و على هذا الأساس فمطالب الأمير خالد جاءت استقلالية صريحة هدفت إلى فصل الجزائر التام عن فرنسا في شتى المجالات و بجرأة غير معهودة كاشفا عن اسمه في هذه العريضة دون أن يخشى انتقام و تسلط المستعمر ، و من ذلك تكون هذه العريضة دليلا حيا على أن الأمير خالد أول من طرح المطلب الاستقلالي في نضال الحركة الوطنية.

تعتبر حركة الأمير خالد بمثابة حجر الأساس الذي قامت عليه جميع الأحزاب السياسية الجزائرية فيما بعد فجميع الوفد و النواب الذين كانوا يمثلون الجزائريين و يتصلون بالمسؤولين الفرنسيين فيما بعد كانوا ينادون بنفس المطالب التي أعلنها خالد من قبل .[[15]](#footnote-15)

**2- نجـــم شمــــال إفريقيــــا :**

لعب هذا الحزب دورا هاما في تقرير مستقبل الجزائر و قد نشأ بتأثير ثلاث عوامل أولا الحرية التي سادت فرنسا بعد الحرب العالمية و ثانيا أفكار الأمير خالد الاستقلالية و نشاطه في فرنسا ، و ثالثا دور الحزب الشيوعي الفرنسي الذي رغب في إنشاء حركة تدافع عن مصالح مسلمي شمال إفريقيا ، و كان لظهور نجم شمال إفريقيا ضمن مسار نشأة الحركة الوطنية الحديثة عاملا حاسما في انبعاث هذه الحركة سواء من حيث طبيعته الاجتماعية أو من حيث تنظيمـــــــــه و أهميته .[[16]](#footnote-16)

**نشأتـــــــــــه :**

تعتبر منظمة شمال إفريقيا من أفكار الأمير خالد الذي دعى إلى إنشاء جمعية تكونن باسم الشمال الإفريقي بين الأوساط العمالية ، و بناءا على بعض المعاصرين فإن النواة الأولى للنجم فقد ظهرت بين العمال

المغاربة في فرنسا خلال سنتي 1923-1924 م حيث وضع أسسها جماعة من الجزائريين من بينهم عبد القادر الحاج علي و علي الجزائري و قد أسس نجم شمال إفريقيا أولى قسماته بفرنسا في المدن الكبرى خاصة في الناحية الباريسية ، حيث انعقدت أكبر لقاءاته .

و كانت المطويات تحرر باللغتين الوطنية و الفرنسية و تكونت حركة جمعية " نجم شمال إفريقيا " في باريس 1925-1926 ، و كانت في البداية عبارة [[17]](#footnote-17) عن هيئة لإغاثة شمال إفريقيا ثم أصبحت 1926 جمعية سياسية تعمل للدفاع عن كيان المغرب العربي و تطالب بحقوقه السياسيـــة و الاجتماعية و يعتبر شمال إفريقيا حزبا سياسيا وطنيا مرموقا ، و ذلك نظرا للمواقف الثوريــــة و المعارك السياسية العتيقة التي خاضها أعضاء هذا الحزب ضد الوجود الفرنسي للجزائر .[[18]](#footnote-18)

و قد اتفق على تكوين رابطة تهتم بشؤون إفريقيا الشمالية و التي ولدت بالفعل سنة 1926 و أطلق على هذه الرابطة حزب نجم شمال إفريقيا و في عام 1926 عرض مصالي الحاج المطالب الجزائرية أمام مؤتمر بروكسل الذي دعت إليه الجمعية المناهضة للاضطهاد الفرنسي و تعتبر هذه المطالب ثورة تعدت في اندفاعها الظل الشيوعي و أربكت الليبراليين الجزائريين الذين تغلفت أفكارهم بغلاف التجنيس و الفرنسة أمام مطالب هي :

-الاستقلال الكامل للجزائر .

-جلاء القوات الفرنسية المحتلة .

-إنشاء جيش وطني .

-الإلغاء الفوري لقانون الأهالي و جميع القوانين الاستثنائية.

-العفو العام عن الجزائريين الذين كانوا قد سجنوا أو نفوا أو كانوا يعيشون تحت الرقابة الفرنسية .[[19]](#footnote-19)

-منح الجزائريين الحقوق السياسية و الثقافية .

-مصادرة الملكية الفلاحية الكبيرة من يد كبار الإقطاعيين .

كما استطاع نجم شمال إفريقيا في غضون سنوات قليلة أن يقوم بنشاطات هامة لصالح القضية الجزائرية فعرفت تحركات على الصعيد الخارجي و من أهمها إرسال مذكرة حول المسألة الجزائرية إلى عصبة الأمم بجنيف ندد فيها الوضع المأساوي الذي يعيشه الجزائريون ، احتج فيها أيضا على سكوتها كمنظمة عالمية و عدم تطبيقها لأحد و من أهم مبادئها الأساسية و هو حق تقرير المصير كما أن الحزب أصدر دورية ناطقة باسمه تحمل عنوان " إقدام باريس " في أكتوبر 1926 ثم " إقدام الشمال الإفريقي " بعد ذلك التذكير بإقدام الأمير خالد .[[20]](#footnote-20)

3**- فيدرالية النواب المسلمين الجزائريين :**

تأسست في 11 سبتمبر 1927 م في الجزائر العاصمة ، و يتكون المنتخبون الجزائريون من فئة النخبة المثقفة ثقافتهم فرنسية من بينهم ابن جلول ، ابن التهامي ، الأمير خالد ، حيث تجمع هذه الفدرالية السكان المسلمين في المجالس البلدية و غيرها من المجالس التي تهتم الشؤون الأهلية الخاصة بالمسلمين تحت الإدارة المباشرة لسلطات الاحتلال الفرنسي و هو من دعاة المساواة في الحقوق و الواجبات بين جميع سكان الجزائر من مسلمين أوروبيين تحت الإدارة الفرنسية .

و كان بعض رجال الطرق يقدمون المساعدة لدى الدكتور بن جلول كما نظم عدة احتفالات في عدة مدن : سكيكدة ، القل ، سطيف ، برج بوعريريج ، حيث حظي باستقبالات ، و في جويلية 1938 م انقسمت إلى تنظيمين :

1- الاتجاه الشعبي الجزائري بزعامة فرحات عباس .

2- التجمع الفرنسي الإسلامي.

عرفت هذه الانتخابية في عهد بن جلول سنة 1931 م نشاطا و توسعا خاصة مع وجود مجموعة من المثقفين و الإطارات من أطباء و محامين و أساتذة و صحافيين و صيادلة و أعضاء من العائلات الكبيرة و التجار و ملاك الأراضي و بعض قدماء المحاربين في الجيــــــش الفرنسي و بالتالي لعب كل من فرحات عباس و الدكتور .[[21]](#footnote-21)

و تمثلت مطالب فيدرالية المنتخبين كما جاء في مؤتمرها الأول في سبتمبر 1927 :

* تمثيل السكان المسلمين في البرلمان ( الفرنسي ).

-المساواة في مدة الخدمة العسكرية بين الأوروبيين و المسلمين .

-إلغاء رخصة الذهاب إلى فرنسا بالنسبة للعمال .

-إلغاء قانون الأنديجينا الذي يسمح بفرض عقوبات قاسية على المسلمين .

-توفير التعليم و التدريب المهني لأبناء البلد الأصليين .

-تطبيق القوانين الاجتماعية الفرنسية في الجزائر .

-إعادة تنظيم الدوائر الانتخابية و مراجعة قانون 1910 م ( الذي يجرى تطبيقه ).

و إن مطالب هذه الجماعة تنصب في المساواة بين الجزائريين و الفرنسيين في الحقوق السياسية و الاجتماعية.[[22]](#footnote-22)

4**- الاحتفالات المئويــــــــة :**

احتفلت سلطات الاحتلال الفرنسي بمرور قرن كامل على احتلالها للجزائر ، حيث كان الاحتفال عام 1930 م تعبيرا عن المجد الذي وصل إليه الاستعمار الفرنسي و قد بدأ التفكير بالذكرى المئوية بأشغال الحاكم العام بالموضوع منذ 14 ديسمبر 1923 م الذي قام بتشكيل لجنة تتكفل بإعداد برنامج لإحياء هذه الذكرى ، كما نصب موريس فيوليت لجنة النشر للاحتفال المئوي و ذلك بإنشاء الإذاعة الجزائرية و كذلك قاعة للفنون الجميلة .

ففي جويلية من عام 1930م بلغ عمر الاحتلال الفرنسي للجزائــــر كاملا (1830-1930) و بهذه المناسبة أقامت فرنسا احتفالات كبيرة في الجزائر كلها و قدر لها أن تدون شهرين فقط نظرا لرفض الشعب الجزائري لهذه الاحتفالات و غضبه على إقامتها بتلك الصورة الاستفزازية و قد حضر رئيس الجمهورية الفرنسي خصيصا إلى الجزائر لرئاسة الاحتفالات ، حيث خصص مجلس الذكرى المئوية مبلغ 8000000.5 فرنك للاحتفالات و مبلغ 10000.6 فرنك من أجل الدعاية عن طريق الملصقات و السينما و الإذاعة و الجرائد و الصحافة .

كما دعي من أجل هذه المناسبة 30 صحافيا باريسيا و 33 صحافيا أجنبيا لزيارة الجزائر[[23]](#footnote-23)، لقد تركت الاحتفالات خيبة أمل كبيرة في أوساط الجزائريين و قد ضاعف النجم من حملته المعادية للاستعمار الفرنسي و خاصة بعد إصدار قرار حله مع نهاية 1929 م لذلك لم يتمكن النجم من التعبير عن اعتراضه بصفة فعالة عن الذكرى المئوية إلا أنه وجه رسالة إلى عصبة الأمم محتجا فيها عن الاحتفالات المئوية و التذكير ببشاعة الفتح الاستعماري ،أما المنتخبون باعتبارهم اندماجيون طالبوا بتطبيق سياسة الإدماج على نطاق واسع كما رفض العلماء هذا الاحتفال و كان رفضهم قائم على المسألة الدينية و الثقافية يكتسي طابعا وطنيا لاعترافهم بوجود الأمة الجزائريــة و من أهم هذه الاحتفالات هي ميلاد جمعية علماء المسلمين الجزائريين 5 ماي 1935 .[[24]](#footnote-24)

1. - يحيى بوعزيز : موضوعات و قضايا في تاريخ الجزائر من 1830-1954 ، ج2 ، دار الهدى ، الجزائر ، 2009 ، ص.308. [↑](#footnote-ref-1)
2. 1- المرجع نفسه، ص.309-310. [↑](#footnote-ref-2)
3. - بشير بلاح و آخرون ، تاريخ الجزائر المعاصر ( 1830-1986 ) ، ج2 ، دار المعرفة الجزائر ، 2010 ، ص.44 . [↑](#footnote-ref-3)
4. - محمد الطيب العلوي ، مظــــــــاهر المقاومة الجزائرية ( 1830-1954) ، المؤسسة الوطنية للنشر و التوزيع ، الجزائر ( د، س )، ص 93-94. [↑](#footnote-ref-4)
5. - عماري سهيلة ، نضال الإتجاه الإدماجي في الحركة الوطنية " أبو القاسم بن التهامي " ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، تاريخ معاصر ، تحت إشراف العماري الطيب ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2015 ، ص.18. [↑](#footnote-ref-5)
6. - عمار بوحوش ، العمال الجزائريين في فرنسا ، دراسة تحليلية ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، الجزائر ، ط2 ، 1979 ، ص99. [↑](#footnote-ref-6)
7. - أبو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائرية ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، ج1 ، 1989 ، ص.257. [↑](#footnote-ref-7)
8. - نفسه ، ص.258. [↑](#footnote-ref-8)
9. - ناهد إبراهيم دسوقي ، دراسات في تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر الحركة الوطنية الجزائرية في فترة ما بين الحربين 1918-1939 ، منشأة المعارف الإسكندرية ، 2001 ، ص.67. [↑](#footnote-ref-9)
10. - نفسه ، ص.68. [↑](#footnote-ref-10)
11. - شارل روبير ، تاريخ الجزائر المعاصر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط2 ، 1992 ، ص.217. [↑](#footnote-ref-11)
12. - عبد الرشيد زروقة ، جهاد ابن باديس ضد الاستعمار الفرنسي في الجزائر ( 1913-1940) ، ط1 ، دار الشهاب ، بيروت ، ص53. [↑](#footnote-ref-12)
13. - صالح فركوس ، المختصر في تاريخ الجزائر من عهد الفينقيين إلى خروج الفرنسيين 819 ف : 1962 ، دار العلوم ، عنابة ، 2002 ، ص.387. [↑](#footnote-ref-13)
14. - عمورة عمار ، الجزائر بوابة التاريخ ما قبل التاريخ إلى 1962 ، دار المعرفة ، الجزائر 2002 ، ص.187. [↑](#footnote-ref-14)
15. - أحمد توفيق الموي ، هذه هي الجزائر ، مكتبة النهضة المصرية ، 2001 ، ص.164. [↑](#footnote-ref-15)
16. - أحمد مهساس ، الحركة الثورية في الجزائر 1914-1954 ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2007 ، ص.40. [↑](#footnote-ref-16)
17. - محفوظ قداش قناشش محمد ، نجم شمال إفريقيا 1926-1937 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2013 ، ص.47. [↑](#footnote-ref-17)
18. - نفسه ، ص.48. [↑](#footnote-ref-18)
19. - يوسف مناصرية ، الإتجاه الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين العالميتين 1919-1939 ، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ، 2013 ، ص.85. [↑](#footnote-ref-19)
20. - نفسه ، ص.86. [↑](#footnote-ref-20)
21. - أبو القاسم سعد الله ، المرجع السابق ، ص.381. [↑](#footnote-ref-21)
22. - عمار بوحوش ، التاريخ السياسي للجزائر من البداية و نهاية 1962 م ،ط1 ، دار الغرب ، بيروت ، 1997 ، ص.233-234. [↑](#footnote-ref-22)
23. - شارل روبير آجرون ، المرجع السابق ، ص.641. [↑](#footnote-ref-23)
24. - نفسه ، ص.642. [↑](#footnote-ref-24)